كتائبيون يرفعون صورة الوزير بيار الجميل منددين باغتياله

النائب المغتال بيار امين الجميل

امين الجميل

كتائبيون غاضبون عمدوا لقطع الطرقات وسط دعوات لتجنب الفتنة

لبنان مسرح للاغتيال مجدداً بعد استهداف الوزير بيار الجميّل

الاغتيال جاء عشية نزول المعارضة الى الشارع وبحث المحكمة الدولية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

عاد لبنان مجدداً امس الى دائرة الاغتيالات وإنضم وزير الصناعة النائب بيار امين الجميل امس الى قافلة الضحايا الذين سقطوا منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري والنائب باسل فليحان في 14 شباط 2005 وهم الصحافي سمير قصير والامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي والنائب والصحافي جبران تويني.

وجاء اغتياله بإطلاق الرصاص عليه في منطقة الجديدة شمال بيروت مفاجئاً في توقيت تغلي فيه الساحة اللبنانية بالتوتر السياسي ويهدّد فيه فريق 8 آذار بالنزول الى الشارع من اجل إسقاط حكومة الرئيس فؤاد السنيورة وفرض تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وذكرت المعلومات أن الوزير الجميّل وهو نجل الرئيس الاعلى لحزب الكتائب الشيخ امين الجميّل استهدف بعد تقديمه التعازي في كنيسة مار انطونيوس الجديدة عندما استقلّ سيارته من نوع «KIA» وقطع مسافة 50 متراً حيث اعترضته سيارة جيب وصدمت مقدمة سيارته وترجلّ منها ثلاثة مسلحين على الاقل وأمطروا السيارة بطلقات من رشاشات مزودة بكواتم صوت ما أدى الى اصابته بجروح خطرة مع مرافقين له.

وقد نقل الجميّل بداية الى مستشفى الارز ومن ثم الى مستشفى مار يوسف الدورة حيث ما لبث أن فارق الحياة.

وعلى الاثر عمّت حالة من الغضب الشديد أوساط الكتائبيين وأنصار الجميّل الذين عمدوا الى قطع بعض الطرقات وإشعال اطارات السيارات وأطلقوا الهتافات ضد رموز المعارضة وتردّد أن جموعاً غاضبة تحضّرت للتوجه الى قصر بعبدا الذي أعلنت دوائره إلغاء الاحتفال بعيد الاستقلال اليوم حداداً. ودفعت هذه التطورات بوالد الجميّل الشيخ أمين الجميّل الى تهدئة الغاضبين وهو أعلن في كلمة من امام المستشفى «أن بيار استشهد في سبيل قضية، وكل ما أطلبه من محبي بيار أن يحافظوا على القضية. لا نريد أن ندنّس هذه الشهادة بإنفعالات واعمال غير مسؤولة. وأتمنى من الجميع أن تكون الليلة ليلة صلاة وتفكير في معنى الشهادة وكيف سنحمي البلد بعيداً عن الانفعالات والانتقامات».

تجدر الاشارة الى أن بيار الجميّل ليس الاول في عائلته الذي يذهب اغتيالاً بل سبقه عمه الرئيس بشير الجميّل في تفجير بيت الكتائب بعد انتخابه رئيساً وإبنة عمه مايا في انفجار سيارة مفخخة وإبن عمته ايلي اسود وقريبه مانويل.

ويأتي الاغتيال بعد تحذير رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع من تنفيذ محاولات اغتيال وزراء لضرب الاكثرية داخل الحكومة. إلا أن اغتيال الجميّل لم يفقد الاكثرية صوتاً فقط داخل مجلس الوزراء بل أفقدها ايضاً صوتاً نيابياً داخل البرلمان.

وجاء الاغتيال ايضاً عشية عيد الاستقلال وهو الموعد المحدّد ضمناً من قبل المعارضة للبدء بالنزول الى الشارع ليس من خلال تظاهرة ضخمة بل من خلال تجمعات في المناطق وعلى الجسور لشلّ الحركة في البلد.

ومن شأن هذه الجريمة تعطيل نزول المعارضة الى الشارع أو على الاقل تأخيرها بسبب حال الغضب التي ولّدها اغتيال الوزير الجميّل والخوف من حصول ردود فعل شعبية في غير محلها. وفيما قطع رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري مؤتمره الصحافي وسارع الى اتهام سورية بالوقوف وراء عملية الاغتيال قائلاً «المحكمة بيننا وبين هذا النظام»، سأل اطراف المعارضة عن المستفيد من الاغتيال بعدما «كانت الاكثرية في مأزق» كما قال، واضاف «هذا الاغتيال أريك صفوف المعارضة بالنزول الى الشارع وخدم صفوف الاكثرية وهم سيحاولون اتهامنا وإسكاتنا».

وعقدت قيادات 14 آذار اجتماعاً طارئاً في بيت الكتائب المركزي للتداول في الموقف الذي سيتخذونه، وأعلن رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط استنكاره للجريمة وقال «إن المحكمة آتية لا محالة ولكن إيانا أن ننجر الى الفتنة الداخلية، سنكون سلمياً وديمقراطياً في سبيل حرية واستقلال لبنان».

وأكد رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع «أن القناع سقط والمسألة ليست مسألة ثلث معطل بل هي محاولة لاعادة البلاد الى الوراء»، ووجه دعوة الى الرئيس لحود للاستقالة ودعا وزراء «أمل» و«حزب الله» الى «العودة عن استقالتهم من اجل تحصين البلد ولا يضعوا أنفسهم في موقع المتهم الفعلي».

وفيما تعالت أصوات الغاضبين منددة بالعماد ميشال عون وتحالفه مع حلفاء سورية أعلن العماد عون تضامنه مع الرئيس الجميّل وعائلته المفجوعة وحزب الكتائب، وطالب بكشف الجناة بأفعل وأسرع الوسائل الممكنة، ورأى «أن الجريمة تستهدف وحدة اللبنانيين ونخشى أن يكون المقصود بها افتعال فتنة داخل الصف المسيحي الذي استطاع بوعيه الوطني الحفاظ على الاستقرار طيلة الفترات العصيبة التي عصفت بلبنان».

وقال عون إنه «يعوّل على حكمة فخامة الرئيس الجميّل وحسن تبصرّه في هذا المصاب الجلل».

وشدّد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة على «أن دماء الوزير الجميّل لن تذهب هدراً»، وتوجه اليه قائلاً «يا أمير الشباب، يا أخي بيار سلّم لي على الرفيق الرئيس رفيق الحريري وعلى كل الاحرار وقل لهم بصوت مدو إنهم لم يفتدوا وهماً بل إفتدوا وطناً ليعود سيداً حراً مستقلاً عربياً أبياً».

واستعاض رئيس الجمهورية اميل لحود عن رسالة الاستقلال برسالة مقتضبة جاء فيها دعوة الى أن يكون كل اللبنانيين موحدين واضاف «أقول لوالد الرئيس الشهيد الشيخ امين الجميل إبنك هو إبننا». ودعا الى «الجلوس معاً لايجاد الحلول».

ونعى رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب الجميّل الذي كما قال «قتلته رصاصات غادرة استهدفت الامن والاستقرار».

وكان سبق التطور الامني استمرار للتشنج الداخلي بين قوى 14 آذار و8 آذار وأكد رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري انه مع الحوار اذا اراد الفريق الآخر ذلك «واذا اردتم المواجهة فنحن لها». وأشار الى ان الرئيس السوري بشار الاسد، «اعطى امر العمليات للتصدي للمحكمة الدولية»، ولفت الى ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وقيادات لبنانية اخرى اعلنت الحرب على المحكمة الدولية.

واضاف «هناك مَنْ يقول: إما أن تمشوا برأيي وإما أن أرفع في وجهكم سيف الشارع».

هذا هو الجدار المسدود. ما يطرح علينا ليس حلاً. هو جوهر المشكلة. والمشكلة في نظرنا، تصبح أكبر، عندما نسمع دعوة الى حكومة وحدة وطنية، لا ندري بأية قياسات جديدة يريدونها.

كنا بالثلث المعطل. وهم الآن يتجاوزونه الى القوى المعطلة، أي الى المطالبة بإشراك قوى ليست موجودة في المعادلة النيابية، بل هي بصراحة يمكن أن تعيد الاعتبار لأتباع النظام السوري في الحكومة».

وسأل «كيف تعرض علينا شراكتهم في الحكومة فيما نحن غير مشاركين في قراراتهم كسلاح حزب الله مثلاً او في قرار الحرب والسلم»، وسأل «اين تحرير شبعا والاسرى اللبنانيين في خطاب المعارضة اليوم؟».

وأكد الرئيس فؤاد السنيورة في مؤتمر صحافي أن حكومته هي «حكومة كل اللبنانيين وهي حكومة الاستقلال الثاني»، وقال «لا نريد أن نستبد بأحد وفي الوقت ذاته لا ندع احداً يستبد بنا وبمصائرنا».

وعن وصف السيد حسن نصر الله حكومته بأنها حكومة فيلتمان قال «نحن في بلادنا نميل الى إطلاق التهم هكذا، والسيد حسن يعرف تماماً أن هذا الأمر غير صحيح. الموضوع ليس موضوع كمية سباب وشتائم وإلا نستطيع أن نشتم قدر ما نشاء. لقد قلت أكثر من مرة ان المواقف ليست بالصراخ وإطلاق الشتائم».

وسئل السنيورة: قلت انك مستعد لأن تضحي بحياتك من أجل لبنان ألا تضحي بالكرسي؟ فأجاب «هذا صحيح لكن المشكلة هي أن القاصي والداني يعرف أني لم أكن يوماً طامحاً للتمسك بمنصب وليس بحاجة لأن تأتي وتثيرني لاتخاذ القرار. ليس هناك شخص يتخذ قراراً على الصعيد الشخصي أو العام دون أن يعرف ما ستكون نتائجه».

اجماع عربي ودولي على ادانة اغتيال الوزير اللبناني بيار الجميل

■ عواصم ـ وكالات: تفاوتت ردود الفعل العربية والدولية حول اغتيال ما بين «مصدوم» و«متهم لسورية»، ومدين ورافض.

ودان الرئيس الامريكي جورج بوش بقوة اغتيال وزير الصناعة اللبناني داعيا الى اجراء تحقيق شامل في مقتله. وقال بوش الذي كان يتحدث الى القوات الامريكية المتمركزة في هاواي ان التحقيق يتعين أن «يحدد شخصيات القتلة وكذا تلك القوى وراء مقتله».

وعلى الرغم من أن الرئيس بوش لم يشر الى من يشك في ارتكابه حادث القتل فانه قال ان الولايات المتحدة تؤيد جهود الحكومة اللبنانية في «الدفاع عن ديمقراطيتهم ضد المحاولات التي تقوم بها سورية وايران وحلفاؤهما لبث عدم الاستقرار والعنف في هذا البلد الهام».

وقال مسؤول أمريكي رفيع امس ان الولايات المتحدة تعتبر اغتيال الوزير المسيحي اللبناني بيار الجميل «عملا ارهابيا». وأضاف نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكي تعليقا على الاغتيال «انه يوم حزين للغاية بالنسبة للبنان. لقد صدمنا جراء هذا الاغتيال. ونعتبره من أعمال الارهاب وننظر اليه بوصفه من أعمال الترهيب».

وقال السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون امس ان اغتيال وزير الصناعة اللبناني المناهض لسورية بيار الجميل يظهر ضرورة تشكيل المحكمة الدولية لمحاكمة قتلة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

وقال بولتون للصحافيين «اننا امام ما يبدو عملية اغتيال ارهابية في بيروت» موضحا «هذا يظهر لماذا نحن بحاجة الى تشكيل محكمة في اقرب وقت ممكن».

من جانبها اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس ان موسكو تدين «استئناف الاغتيالات السياسية» في لبنان وذلك في رد فعل على اغتيال وزير الصناعة اللبناني النائب المناهض لسورية بيار الجميل.

وقال ميخائيل كامينين المتحدث باسم الخارجية الروسية في بيان ان «استئناف ممارسة الاغتيالات السياسية في لبنان بعد فترة من الهدوء النسبي تثير لدينا قلقا شديدا».

واعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي سيزور الاربعاء بيروت للمشاركة في تشييع جنازة الجميل.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان «بطلب من رئيس الجمهورية (جاك شيراك) سيمثل وزير الخارجية فيليب دوست بلازي فرنسا في جنازة بيار الجميل التي ستجري (الاربعاء) في بيروت».

ودانت اسبانيا «باشد القوة» اغتيال الجميل وجددت تاكيدها على «الدعم القوي للحكومة والشعب اللبنانيين».

وجاء في بيان وزارة الخارجية ان «الحكومة الاسبانية تعرب باشد القوة عن ادانتها للاعتداء الارهابي». ودعت حكومة خوسيه لويس ثاباتيرو الى «توضيح ظروف الاعتداء» و«تحديد المسؤوليات ومعاقبة المذنبين».

ودانت ايران اغتيال وزير الصناعة اللبناني واعتبرته «عملا جبانا» على ما افادت وكالة ايسنا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية محمد علي حسيني ان «جمهورية ايران الاسلامية تدين هذا العمل الجبان وتعرب عن تضامنها مع عائلة» بيار الجميل.

واضاف «اكيد ان اعداء لبنان ارتكبوا هذه الجريمة لانهم لا يريدون ان يكون هذا البلد رمزا للوحدة الوطنية ورمزا لانتصار المقاومة» في وجه اسرائيل.

ودان الرئيس الفلسطيني محمود عباس «الجريمة النكراء التي اودت بحياة الشهيد بيار الجميل وزير الصناعة اللبناني».

واعتبر عباس في بيان صادر عن الرئاسة ان «هذه الجريمة انما تستهدف وحدة لبنان وامنه واستقراره واستمرار مثل هذه الجرائم النكراء له عواقب خطيرة على الامن الاقليمي والامن القومي العربي».

واثر عودته من السعودية الى قطاع غزة بعث عباس بتعازيه «الحارة لوالد الشهيد، الرئيس السابق امين الجميل والرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس مجلس النواب نبيه بري».

ووصف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حادثة الاغتيال بالعمل «الإجرامي الجبان» الذي يستهدف من ورائه امن واستقرار لبنان.

وقال صالح في برقية عزاء بعث بها للرئيس اللبناني أميل لحود «إن مثل هذا العمل الإجرامي يستهدف مرتكبوه من ورائه إثارة الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار لبنان الشقيق».

واستنكرت دول مجلس التعاون الخليجي بشدة اغتيال وزير الصناعة اللبناني الذي وصفه بيان صدر مساء امس في الرياض في ختام اجتماع وزاري خليجي بالعمل الارهابي.

واعربت دول المجلس في بيان صحافي تلاه عبد الرحمن العطية الامين العام للمجلس عقب اختتام اجتماع وزراء المجلس للتحضير للقمة الخليجية، عن «استنكارها الشديد» لواقعة الاغتيال التي وصفتها بانها «عمل ارهابي».

واعتبر الوزراء ان «الاحتقان السياسي في لبنان ادى الى مقتل بيار الجميل» معربين عن «رفضهم لمثل هذه الاعمال التي تستهدف اشاعة الفوضى».

من جانبه دان مصدر اعلامي رسمي سوري بشدة امس الثلاثاء «جريمة اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل» في بيروت واعتبر انها «تستهدف زعزعة الاستقرار والسلم الاهلي في لبنان».

ونقلت وكالة الانباء السورية سانا عن المصدر الاعلامي المسؤول ان «هذه الجريمة النكراء تستهدف زعزعة الاستقرار والسلم الاهلي في لبنان».

وشدد المصدر على «حرص سورية على امن لبنان واستقراره ووحدة ابنائه والحفاظ على سلمه الاهلي».

وفي لندن قالت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت انها «مصدومة» باغتيال وزير الصناعة اللبناني المناهض لسورية النائب بيار الجميل الذي قتل امس الثلاثاء في اعتداء في ضاحية بيروت الشمالية.

وقالت بيكيت في مؤتمر صحافي مشترك في لندن مع نظيرتها الاسرائيلية تسيبي ليفني «اننا بطبيعة الحال ندين ذلك. نحن مصدومون. هناك في لبنان ما يكفي من المشاكل».

من جانبه أدان العاهل الاردني الملك عبد الله امس الثلاثاء اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل قائلا ان عمل جبان داعيا اللبنانيين الى تفويت الفرصة على من يسعى الى الخراب والدمار. وفي بيان من الديوان الملكي تلقت «رويترز» نسخة عنه قال الملك عبد الله في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة والنائب سعد الحريري ان هذا «العمل الجبان يستهدف امن واستقرار لبنان بكل فئاته».

وشدد العاهل الاردني «على ضرورة ان يوحد الشعب اللبناني صفوفه في هذه المرحلة وان لا يسمح لدعاة القتل والفرقة والخراب من النجاح في احداث انقسام في بنيان الشعب اللبناني الواحد».

واكد العاهل الاردني ان الاردن سيستمر في العمل مع جميع الاطراف المعنية ومحبي السلام لضمان اعادة الامن والاستقرار الى لبنان.

من جهتها ادانت فنلندا التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي والمفوضية الاوروبية امس اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل. وقالت مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي بنيتا فيريرو فالدنر انها شعرت بصدمة ازاء جريمة القتل. وقالت «المفوضية الاوروبية تدين هذه الجريمة المروعة التي ينبغي ألا يسمح لها بتقويض الاستقرار في لبنان».

وقالت «اننا واثقون انه سيتم بذل كل جهد ممكن لملاحقة مرتكبي هذه الجريمة وتقديمهم الى العدالة» مضيفة ان المفوضية دعت جميع الاطراف في لبنان والمنطقة الى ممارسة ضبط النفس. وحثت فنلندا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي جميع الاطراف على الامتناع عن اي اعمال قد تعرض الاستقرار السياسي في لبنان الى المزيد من الخطر. وقالت فنلندا في بيان «رئاسة الاتحاد الاوروبي تدين بأقوى العبارات هذا الاغتيال الوحشي».

الى ذلك دعا الرئيس المصري حسني مبارك اللبنانيين امس الى السعي للحوار وتنحية الخلافات جانبا حتى لا يخسروا لبنان وذلك في اعقاب اغتيال وزير مسيحي لبناني مناهض لسورية. وعندما سأله الصحافيون عن حادث اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل قال مبارك الذي يزور ليبيا لحضور مؤتمر الثلاثاء اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل قائلا انه عمل جبان داعيا اللبنانيين الى تفويت الفرصة على من يسعى الى الخراب والدمار. وفي بيان من الديوان الملكي تلقت «رويترز» نسخة عنه قال الملك عبد الله في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة والنائب سعد الحريري ان هذا «العمل الجبان يستهدف امن واستقرار لبنان بكل فئاته».

وشدد العاهل الاردني «على ضرورة ان يوحد الشعب اللبناني صفوفه في هذه المرحلة وان لا يسمح لدعاة القتل والفرقة والخراب من النجاح في احداث انقسام في بنيان الشعب اللبناني الواحد».

واكد العاهل الاردني ان الاردن سيستمر في العمل مع جميع الاطراف المعنية ومحبي السلام لضمان اعادة الامن والاستقرار الى لبنان.

من جهتها ادانت فنلندا التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي والمفوضية الاوروبية امس اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل. وقالت مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي بنيتا فيريرو فالدنر انها شعرت بصدمة ازاء جريمة القتل. وقالت «المفوضية الاوروبية تدين هذه الجريمة المروعة التي ينبغي ألا يسمح لها بتقويض الاستقرار في لبنان».

وقالت «اننا واثقون انه سيتم بذل كل جهد ممكن لملاحقة مرتكبي هذه الجريمة وتقديمهم الى العدالة» مضيفة ان المفوضية دعت جميع الاطراف في لبنان والمنطقة الى ممارسة ضبط النفس. وحثت فنلندا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي جميع الاطراف على الامتناع عن اي اعمال قد تعرض الاستقرار السياسي في لبنان الى المزيد من الخطر. وقالت فنلندا في بيان «رئاسة الاتحاد الاوروبي تدين بأقوى العبارات هذا الاغتيال الوحشي».

الى ذلك دعا الرئيس المصري حسني مبارك اللبنانيين امس الى السعي للحوار وتنحية الخلافات جانبا حتى لا يخسروا لبنان وذلك في اعقاب اغتيال وزير مسيحي لبناني مناهض لسورية. وعندما سأله الصحافيون عن حادث اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل قال مبارك الذي يزور ليبيا لحضور مؤتمر

كتائبيون غاضبون يدوسون على صورة ميشيل عون في بيروت امس

وقال الناطق باسم عنان في بيان ان «هذه الجريمة ارتكبت بدم بارد غداة مناقشة مجلس الامن تقرير (عنان) حول تشكيل محكمة خاصة بلبنان» لمحاكمة الاشخاص الذين سيتهمون في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ودان وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما «بشدة» امس في بيان اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل معتبرا انه «عمل خطير جدا» ودعا الى ان بلاده تؤيد اي مبادرة تقود الى السلام في لبنان. واضاف انه يدعو الاطراف اللبنانية للدخول في حوار من اجل لبنان وانه لا يتعين ان تكون هناك اي خلافات حتى لا يخسروا لبنان.

من جهته دان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «بقوة» امس اغتيال وزير الصناعة اللبناني المناهض لسورية بيار الجميل مؤكدا ان مرتكبي هذه العملية والمحرضين عليها يجب ان يحالوا على القضاء.

وقال الناطق باسم عنان في بيان ان «هذه الجريمة ارتكبت بدم بارد غداة مناقشة مجلس الامن تقرير (عنان) حول تشكيل محكمة خاصة بلبنان» لمحاكمة الاشخاص الذين سيتهمون في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ودان وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما «بشدة» امس في بيان اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل معتبرا انه «عمل خطير جدا» ودعا الى ان بلاده تؤيد اي مبادرة تقود الى السلام في لبنان. واضاف انه يدعو الاطراف اللبنانية للدخول في حوار من اجل لبنان وانه لا يتعين ان تكون هناك اي خلافات حتى لا يخسروا لبنان.

من جهته دان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «بقوة» امس اغتيال وزير الصناعة اللبناني المناهض لسورية بيار الجميل مؤكدا ان مرتكبي هذه العملية والمحرضين عليها يجب ان يحالوا على القضاء.

وقال الناطق باسم عنان في بيان ان «هذه الجريمة ارتكبت بدم بارد غداة مناقشة مجلس الامن تقرير (عنان) حول تشكيل محكمة خاصة بلبنان» لمحاكمة الاشخاص الذين سيتهمون في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ودان وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما «بشدة» امس في بيان اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل معتبرا انه «عمل خطير جدا» ودعا الى

كتائبيون غاضبون يدوسون على صورة ميشيل عون في بيروت امس

ان بلاده تؤيد اي مبادرة تقود الى السلام في لبنان. واضاف انه يدعو الاطراف اللبنانية للدخول في حوار من اجل لبنان وانه لا يتعين ان تكون هناك اي خلافات حتى لا يخسروا لبنان.

من جهته دان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «بقوة» امس اغتيال وزير الصناعة اللبناني المناهض لسورية بيار الجميل مؤكدا ان مرتكبي هذه العملية والمحرضين عليها يجب ان يحالوا على القضاء.

وقال الناطق باسم عنان في بيان ان «هذه الجريمة ارتكبت بدم بارد غداة مناقشة مجلس الامن تقرير (عنان) حول تشكيل محكمة خاصة بلبنان» لمحاكمة الاشخاص الذين سيتهمون في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ودان وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما «بشدة» امس في بيان اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل معتبرا انه «عمل خطير جدا» ودعا الى

وجاء في البيان ان «الوزير داليما اعرب عن اشد الادانة لهذا العمل الخطير الذي يجب ان لا يتسبب في الانسياق لمنطق الارهاب في لبنان على حساب مصالح هذا البلد الحقيقية». واضاف البيان ان «الحكومة الايطالية ستواصل تقديم الدعم لحكومة فؤاد السنيورة في هذا الظرف الحرج لانها تدرك ضرورة تعزيز التزام الاسرة الدولية باستقرار البلاد».

وفي تل ابيب قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني إن اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار أمين الجميل يثبت أن الصراع في المنطقة هو بين متطرفين ومعتدلين.

وأفاد موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني أن ليفني التي تقوم بزيارة الى بريطانيا أدلت بأقوالها خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية البريطانية مرغريت بيكيت.

السنيورة يرفض اتهام نصر الله لحكومته بانها حكومة السفير الامريكي

■ بيروت ـ يو بي أي: رفض رئيس الحكومة فؤاد السنيورة اتهاما وجهه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى حكومته واصفا اياها بحكومة السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتمان.

وكان السنيورة يرد امس الثلاثاء على سؤال خلال مؤتمر صحافي له حول ما قاله السيد نصر الله الاحد الماضي من ان حكومة السنيورة التي دعا الى اسقاطها هي حكومة «فيلتمان».

وقال السنيورة «نحن في لبنان نميل لاطلاق التهم..السيد حسن (نصر الله) يعرف ان هذا الامر غير صحيح..الموضوع ليس شتائم..المواقف لا تكون بالصراخ واطلاق الشتائم». وقال «الله يحاسب الناس الذين يلقون التهم جزافا».

وأعاد السنيورة الى الاذهان استقباله بعد الحرب الاسرائيلية على لبنان في تموز (يوليو) الماضي رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير والذي قوبل بتظاهرات معارضة للزيارة.

وقال انه رفع رأسه احتراما للذين تظاهروا «وانا لم اعطه (بلير) شهادة براءة عما قامت به بريطانيا (خلال الحرب) بل بحثت معه كيف تساعد بريطانيا في تغيير الرأي العام الدولي لمصلحة لبنان».

لكن السنيورة أبدى استغرابه لأنه لم «ير احتجاجا على استقبال بعثة من بلير الى بلد عربي» في اشارة ضمنية الى استقبال مسؤولين سوريين بعثة بريطانية في وقت سابق من الشهر الحالي.

وحول ما إذا كانت استقالة الوزراء الشيعة الخمسة من حكومته احتجاجا على عدم تأليف حكومة «وحدة وطنية» سيؤدي الى تعليق جلسات مجلس الوزراء، قال «لم اتخذ قرارا بتعيين جلسة لمجلس الوزراء ولم اتخذ قرارا بتعليق جلسات المجلس».

وأشار الى أنه ما زال يعلق أهمية كبرى على أن «الطريق الوحيد المتاح امام اللبنانيين هو الحوار ..مهما اشتد الخطاب وتيرته».

وقال «نحن سنستمر في الطريق المنفتح الى أن يشعر كل فريق سياسي انه مرتاح بالمشاركة في القرار». واكد السنيورة أن حكومته ما تزال تتمتع بالشرعية بينما تقول المعارضة انها فقدت شرعيتها.

لكن السنيورة قال ان الواقع الحكومي «غير صحي ويجب معالجته». وعن دعوة المعارضة الى استقالة حكومته قال «ماذا بعد اسقاط الحكومة ...هل نستطيع تأليف حكومة جديدة بعد ذلك». وقال انه موجود على رأس الحكومة «لخدمة لبنان».

وقال ردا على سؤال حول رأيه في قرار المعارضة النزول الى الشارع لاسقاط الحكومة «النزول الى الشارع حق».

لكن السنيورة حذر من «بعض المندسين او من تدفعهم حماستهم» للقيام بأعمال خلال التظاهرات «وعلينا ان نكون حذرين للغاية في الظروف الحالية».

منظمة العفو تريد تحقيقا عاجلا للامم المتحدة في الحرب بين اسرائيل وحزب الله

■ لندن ـ اف ب: طلبت منظمة العفو الدولية الثلاثاء اجراء تحقيق حيادي وكامل بشكل عاجل وباشراف الامم المتحدة حول النزاع بين اسرائيل وحزب الله اللبناني الذي استمر شهرا في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين.

والى جانب لجنة تحقيق باشراف الامم المتحدة في ادعاءات الجانبين وتحديد تعويضات للضحايا، دعت المنظمة الى فرض حظر على شحن الاسلحة لاسرائيل وحزب الله «وقرار فوري بوقف استخدام القذائف العنقودية».

ودعت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها، الى اجراء هذا التحقيق بمناسبة صدور تقريرها الذي يؤكد حدوث انتهاكات للقانون الدولي خلال النزاع.

وقال مدير المنظمة للشرق الاوسط وشمال افريقيا مالكولم سمارت «من الضروري جدا ان يجرى بسرعة تحقيق كامل وحيادي تحت اشراف الامم المتحدة».

خدام يقول إن الإتصالات البريطانية مع النظام بدمشق «لن تثمر» ويتهم إيران باطلاق عملية تشيع في سورية

■ بروكسل ـ يو بي اي: قال نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام إن الإتصالات التي أجرتها بريطانيا والولايات المتحدة أخيرا مع النظام في دمشق لم تشكل «صدمة» لجبهة الخلاصة الوطني المعارضة التي يقودها،ورأى أنها «لن تثمر»، متهما إيران بإطلاق عملية «تشيع» في سورية. وقال خدام في مقابلة مع «يونايتد برس إنترناشيونال»، «اعتقد أن زيارة المستشار البريطاني (نايجل شاينوولد) الى دمشق تأتي من خلال الرغبة في إستطلاع إمكانية تغيير النظام لسلوكه وهنا يكمن الخطأ، لأن السلوك ينتجه النظام وطبيعة النظام الديكتاتورية الفردية لا يمكن إلا أن تنتج سلوكا عدوانيا في داخل البلد وخارجه».

واضاف خدام الذي انشق أواخر العام الماضي وأسس جبهة الخلاص مع المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني ومعارضين آخرين أن المسألة «هي مسألة هذا النظام وهل هو نظام طبيعي أم غير طبيعي، فإذا كان النظام طبيعيا فعلى بريطانيا أن تعيد النظر بتاريخها وتعتذر من النازية».

واعرب عن إعتقاده بأن الذين «نصحوا رئيس الوزراء البريطاني طوني بليركي يقوم بهذه المبادرة يعرفون طبيعة النظام لكن توقعوا أن مثل هذا الإتصال قد يأتيهم بشيء جديد وسبق للحكومة البريطانية أن اتصلت مرات عديدة بالنظام وسبق أن اجتمع بليير مع بشار الأسد وسمع منه كلاما جيدا غير أنه لم ينفذ شيئا منه».

وقال «هذا الأمر حدث مع الإسبان ومع الطليان ومع الأمريكان، والمشكلة أن نظام (الرئيس) بشار الأسد وضع مصالح سورية على الرف وهو يبحث عن مصالحه ويعتقد أن ارتماءه بأحضان إيران وقبوله أن يجعل من سورية حلقة في إستراتيجيتها يضمن له الحماية.